أنشودة الحقائق

تأملات روحية يومية

كريس أوياكيلومي

LoveWorld Publishing

ما لم يذكر خلاف ذلك، فإن جميع اقتباسات الكتاب المقدس مأخوذة من ترجمة فان دايك للكتاب المقدس.

مفتاح للترجمات الكتابية الأخرى المستخدمة:

- ترجمة كتاب الحياة (KEH)
- الترجمة العربية المبسطة (ت ع م)
- الترجمة العربية المشتركة
- الترجمة الكاثولكية (اليسوعية) (ت.ك.ع)
- ترجمة الكاتب الشريف (SAB)

انشودة الحقائق.. تأملات يومية روحية
ISSN 1596-6984
اصدار شهر يونيو ٢٠٢٦
Copyright © 2025 by LoveWorld Publishing

For More Information:-

www.rhapsodyofrealities.org
email: rorcustomercare@loveworld360.com

المقدمة

تـم تجميـع وإصـدار نسـخة هـذا الشـهر مـن كتـاب التأمـلات اليومـي المفضـل لأنشـودة الحقائـق، لـكي يُعـزز نمـوك الروحـي وتطـورك، وتمكينـك مـن النجـاح القـوى في كل مـا تسـعى إليـه.

فالحـق المُغـير للحيـاة الموجـود في هـذا العـدد سـتنعش حياتـك ويُغـيرك وتُعِـدك لـكي تختـبر حيـاة مجيـدة ومثمـرة جـدًا مـن خـلال كلمـة اللـه.

كيف تستفيد بالكامل من هذا الكُتَيِب التعبدي؟

- اقرأ وتأمل كل مقالة بعناية. رَدِد الصلوات وإعلانات الإيمان بصوت عالٍ لنفسك يوميًا، هذا سيضمن لك الحصول على نتائج كلمة الله التي تريدها في حياتك.
- اقرأ الكتاب المقدس بالكامل خلال عام واحد أو عامين باستخدام أيًا من النماذج المُعدة لذلك.
- يُمكنك أيضًا تقسيم القراءات اليومية إلى قسمين، قراءة صباحية وأخرى مسائية.
- استخدم هذا الكُتَيب مُدونًا في روح الصلاة أهدافك الشهرية وليساعدك الله في انجازاتك وما تحققه الواحدة تلو الأخرى.

استمتع بحضور الله المجيد والنُصرة وأنت تأخذ جرعتك اليومية من الكلمة! ليُباركك الله!

الراعي كريس أوياكيلومي

فِهـم البر الحقيقي

«أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ، مُسْتَقِلاً عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُوداً لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ»
(رومية ٣: ٢١ - ترجمة كتاب الحياة)

البرّ كلمةٌ يستخدمها كثيرون دون فهم صحيح لمعناها. لا يستطيع العالم تعريف البرّ، بل يجب فهمه من منظور الله. كيف يُمكن لشخص غير بارّ أن يصف البرّ؟ من المستحيل تعريف ما لم تعرفه أو تختبره.

يختزل كثيرون البرّ إلى استقامة القيم الأخلاقية، وهي غالبًا نظرة مُبالغ فيها للسلوك الشخصي. يعتبر البعض أنفسهم أبرارًا في عملهم، وآخرون في عائلاتهم أو مجتمعاتهم. لكن هذه محاولات بشرية لتعريف شيء إلهي. تُخبرنا الكتاب المقدس بشيء هام عن برّ الإنسان وأنواع البرّ المختلفة الموجودة في العالم: إنها كثوب قديم نجس: «وَقَدْ صِرْنَا كُلُّنَا كَنَجِسٍ وَكَثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أَعْمَالِ بِرِّنَا وَقَدْ ذَبُلْنَا كَوَرَقَةٍ وَآثَامُنَا كَرِيحٍ تَحْمِلُنَا» (إشعياء ٦٤: ٦).

هذا يعني أن كل شكل من أشكال البر الذي ينبع من الإنسان، وكل معيار مبني على الجهد البشري، وكل ثقة تستند إلى السلوك الشخصي، لا ترقى إلى مستوى بر الله. فمهما بدا الشخص مستقيماً أخلاقياً، هذا لا يجعله باراً أمام الله. فما هو البر إذن؟ وكيف يصبح الإنسان باراً أمام الله؟

تقدم لنا رسالة رومية ٣: ٢١ (ترجمة كتاب الحياة) فكرة عن ذلك؛ إذ يقول: «أَمَّا الآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللهُ، مُسْتَقِلاً عَنِ الشَّرِيعَةِ...». وهذا يدل على وجود بر من الله، وهو غير مبني

على أداء الشريعة أو الالتزام بها. إنه أمر إلهي؛ يأتي من الله نفسه.

فيقول في رومية ٥: ١٧: «لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ». إذن، بر الله هو عطية. لا يُكتسب، بل يُمنح.

هذا يغير كل شيء. لا تسعى لتكون باراً أمام الله؛ بل احصل على عطية البرّ منه. الأمر لا يتعلق بجهودك، بل بما أتاحه لك في المسيح. هذا هو البرّ الذي يؤهلك، ويقويك، ويجعلك في علاقة سليمة مع الله. سنتناول هذا الموضوع بمزيد من التفصيل في دراستنا القادمة.

أُقر وأعترف

أنا بر الله في المسيح يسوع. البرّ هو طبيعتي. أنا أسير بوعي تامّ لمكانتي الصحيحة، حرًا من الذنب واللوم والإدانة والشعور بالدونية. أنا أملك في الحياة من خلال المسيح، مُظهرًا طبيعته ومحققاً مشيئته باسم يسوع. هللويا!

دراسات أُخرى:

رومية ٣: ٢٥-٢٦

كورنثوس الثانية ٥: ٢١

رومية ١٠: ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ١٦: ١٧-٣٣ ، أخبار أيام الأول ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ١-١٠ ، أمثال ٢٨

عطية البر وقوتها

«لأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيَّةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ فَبِالأَوْلَى كَثِيراً الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةَ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٥: ١٧)

البر هو طبيعة الله التي تكشف عن صوابه، قدرته على أن يكون في صواب مطلق دائمًا. فهو عدله في القضاء، ونزاهته تجاه الجميع. لهذا السبب، البر هو أمر إلهي يختص بالله وحده؛ لا يستطيع أي إنسان أن يناله بمجهوده الذاتي.

كانت هذه هي المعضلة: اعطى الله الشريعة، لكن الإنسان لم يستطع حفظها، ليس لأن الشريعة لم تكن صحيحة، بل لأن الإنسان بالخطية فقد القدرة على تطبيقها. فكيف إذن للإنسان أن يتواصل ويرتبط بإله يُطالب بالبر المطلق؟

لهذا السبب جاء الرب يسوع. لقد عَلِم أننا لا نستطيع أبدًا أن ننال البر بأنفسنا؛ كان ذلك مستحيلاً. لذلك، جاء ليمنحنا حياته وطبيعته. عندما قبلت المسيح، قبلت حياة الله ذاتها. فكما وُلدت في هذا العالم بحياة بشرية، قد وُلدت الآن من جديد بحياة المسيح وطبيعته.

هذه الحياة الجديدة جاءت معها هدية - عطية البر. ليس هذا برًا بشريًا أو برًا بالأعمال؛ إنه هو بر الله. إنه مُعطى لنا، ممنوح لنا، منقول إلينا. لا تسعى إليه الجهد والاعمال، بل تحصل عليه. هذا البرّ يُنتج فيك شيئًا استثنائيًا. يمنحك القدرة على العيش باستقامة، وفعل الصواب، والسير في مشيئة الله.

بل وأكثر من ذلك، يمنحك جرأة وجسارة أمام الله. تستطيع الوقوف في حضرته دون شعور بالنقص، وبدون لوم، وبدون ذنب، وبدون إدانة. هذه هي حقيقتك الآن بعد أن وُلدت من جديد. أنت لا تسعى أن تكون بارًا؛

بل قد صرت بارًا بالفعل. لا تُجاهد لإرضاء الله؛ بل عِش وفقًا لطبيعته الموجودة فيك. هذه هي حياة البرّ: العيش في سيادة، بثقة، وشركة مع الآب. هللويا!

أُقر وأعترف

أنا بر الله في المسيح يسوع؛ هذه طبيعتي وحقيقتي الآن. أملك في الحياة، أسلك بسيادة وجرأة وتمَيُّز نتيجة لمكانتي الصحيحة مع الله. تتجلى طبيعته فيّ ومن خلالي. واليوم، أنا أسير وفقًا لمشيئته الكاملة. هللويا!

دراسات أُخرى:

فيلبي ٣: ٧-٩

رومية ١: ١٦-١٧

إشعياء ٥٤: ١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ١٧: ١-٢٦ ، أخبار الأيام الأول ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ١١-١٩ ، أمثال ٢٩

تغذية مستمرة من الكلمة

«فَأَجَابَ يَسُوعُ: «تَضِلُّونَ إِذْ لاَ تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ وَلاَ قُوَّةَ اللَّهِ»
(متى ٢٢: ٢٩)

قد أعلن الرب يسوع تصريحًا مُذهلًا حين قال: «تضلون لأنكم لا تعرفون الكتب». وهذا يدل على أن الجهل بكلمة الله يؤدي حتمًا إلى الضلال. فعندما تغيب كلمة الله عن حياة الإنسان، يصبح الارتباك والتوجيه الخاطئ أمرًا لا مفر منه.

إن معرفة الكتب تحفظك في توافق ومواءمة مع حق الله وتحفظك من الخداع. ولذلك، ينبغي أن تكون دراسة كلمة الله والتأمل فيها ممارسة يومية ومستمرة في حياتك. يمكن تشبيه كلمة الله بالمنّ الذي أطعم الله به بني إسرائيل في البرية، حيث أوصاهم ألا يخزنوه لليوم التالي.

كان لا بد من جمع القوت اليومي جديد وطازج كل يوم من المن. وعندما أعلن الرب يسوع لاحقًا في يوحنا ٦: ٣٥: «...أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ...»، كشف عن المعنى الأعمق لهذا الأمر. فهو الخبز الحقيقي النازل من السماء، الكلمة الحية التي تغذي الروح البشرية. كلمة الله هي غذاء الله لروحك، وأنت بحاجة إليها كل يوم.

أوصى الرب في يشوع ١: ٨ «وَاظِبْ عَلَى تَرْدِيدِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، وَتَأَمَّلْ فِيهَا لَيْلَ نَهَارَ...» (ترجمة كتاب الحياة). إن التأمل واللهج في كلمة الله ضروري لحياة مسيحية منتصرة. لا يمكنك الاعتماد فقط على تجاربك السابقة مع كلمة الله، بل إن قوتك الروحية تستمدها من التواصل المستمر معها.

عندما يهمل المسيحي دراسة كلمة الله بنفسه، أو يكون غير منتظم في الكنيسة أو في البيئة التي تُدرَّس فيها كلمة الله، يصبح مُعرَّض للخطر. ولكن عندما تتغذى باستمرار من كلمة الله وتتقوى من خلال التواصل مع المؤمنين، تبقى متيقظًا روحيًا، محصنًا، ومقاومًا لمكائد العدو.

لذلك، احرص على أن تكون راسخًا في عائلة روحية، وكنيسة محلية، حيث تُدرَّس كلمة الله وتُعاش باستمرار. حافظ على التواصل مع إخوتك المسيحيين، وتأمل وألهج في كلمة الله بانتظام. ستتغذى روحك وتتقوى باستمرار، وستنمو من نعمة إلى نعمة، ومن إيمان إلى إيمان، ومن مجد إلى مجد. هللويا!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على غذاء كلمتك الذي يقوي روحي يوميًا. أنا أتلذذ بكلمتك وأتأمل فيها باستمرار؛ فهي ترشدني إلى الحكمة، وتقوي إيماني، وتحفظني منتصرًا على كل أعمال الظلمة. أنا أسير في نور وقوة حقك اليوم ودائمًا، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ٤: ٤

يشوع ١: ٨

بطرس الأولى ٢: ٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ١٨: ١-٢٧ ، أخبار الأيام الأول ١١-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ٢٠-٢٨ ، أمثال ٣٠

أعلى من ابليس وهيكلياته

«فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: كُلُّ مَمْلَكَةٍ مُنْقَسِمَةٍ عَلَى ذَاتِهَا تُخْرَبُ وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ مُنْقَسِمٍ عَلَى ذَاتِهِ لاَ يَثْبُتُ»
(متى ١٢: ٢٥)

كشف الرب يسوع حقيقة مهمة عن الشيطان ومملكته وهيكلياته عندما ردّ على اتهام الفريسيين بأنه يُخرج الشياطين بواسطة بعلزبول، رئيس الشياطين. فأجاب بسؤال بسيط ولكنه عميق: «...كَيْفَ يَقْدِرُ شَيْطَانٌ أَنْ يُخْرِجَ شَيْطَاناً؟» (مرقس ٣: ٢٣). من خلال هذا القول، كشف المعلم عن أمر بالغ الأهمية حول طبيعة أعمال الشيطان.

أوضح الرب يسوع أن مملكةً منقسمةً على نفسها لا يمكن أن تثبت. وهذا يُخبرنا بشيء جوهري: الشيطان يعمل ضمن بنية وهيكلية مُنظمة؛ لديه مملكة. هذه المملكة تعمل بالتنسيق والتسلسل الهرمي. تعمل القوى الشيطانية ضمن نظام مُرتب مُصمم لمعارضة مقاصد الله والتأثير على شؤون هذا العالم.

تساعدنا هذه الرؤية على فهم سبب حديث الكتاب المقدس عن الرؤساء والسلاطين وولاة ظلمة هذا الدهر، وعن اجناد الشر الروحية في السماويات (أفسس ٦: ١٢). تصف هذه المصطلحات الرتب والسلطات داخل مملكة الشيطان المظلمة. لكنهم جميعًا تحت قدميك.

يقول الكتاب المقدس إننا نجلس مع المسيح في السماوات، «فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً» (أفسس ١: ٢١). في

المسيح، أنت تنتمي إلى ملكوت الله، مملكة أعظم وأسمى بكثير، يحكمها البر والحق والسلطان الإلهي.

لذلك، لا يهمك شكل مملكة الشيطان أو أساليب عمله؛ فأنتَ صاحب القرار والمتحكم، لكَ السيادة. من خلال كلمة الله وقوة الروح القدس، أنتَ ثابت في نصرة المسيح وسلطانه على الشيطان والجحيم وكل قوى الظلام.

لا يمكن لأي من قوى ظلام أن تتغلب عليك أو على سلطان مملكة الله التي تنتمي إليها. أنتَ لستَ تحت سلطانهم. أنتَ في ملكوت ابن الله المحبوب (كولوسي ١: ١٢-١٣)، حيث تملك وتحكم على كل شيء بيسوع المسيح. هللويا!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك الذي يعطيني استنارة فيما يختص بالحقائق الروحية. أنا أسير في سلطان ملكوت الله، ثابت في الانتصار الذي حققه لي المسيح. كل تأثير للظلمة مُنهزم وخاضع تحت سلطان المسيح، مما يجعلني أعيش منتصرًا في حقك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

مرقس ٣: ٢٣-٢٤

لوقا ١١: ٢٠

كولوسي ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ١٨: ٢٨-١٩: ١- ١٦ ، أخبار الأيام الأول ١٤-١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ٢٩-٣٩ ، أمثال ٣١

مملكة مهزومة

«لاَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِنْ لَمْ يَرْبِطِ الْقَوِيَّ أَوَّلاً وَحِينَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ» (مرقس ٣: ٢٧)

عندما ردّ الرب يسوع على اتهامه بإخراج الشياطين بقوة بعلزبول، كشف حقائق عميقة عن مملكة الظلام. أولًا، أوضح أن للشيطان مملكة ذات هيكلة منظمة، تعمل بتنسيق وتسلسل هرمي. وقد أشرنا إلى هذا في دراستنا السابقة.

لكنّ الربّ انتقل في حديثه إلى ما هو أبعد من ذلك، وكشف حقيقة أخرى شديدة الأهمية. في إنجيل مرقس ٣: ٢٧، حين تكلم عن دخول بيت القويّ ونهب ممتلكاته. و»القويّ» في هذا السياق هو الشيطان. أوضح الربّ يسوع أنه لا يستطيع أحد دخول بيت القويّ ونهب ممتلكاته إلا إذا كان ذاك القويّ «مُقيدًا» أولًا.

بهذا البيان، كشف الربّ عن سلطانه على الشيطان، وهو السلطان نفسه الذي وهبه لنا، أي لكنيسته. قال في إنجيل متى ١٠: ٨: «اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصاً. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّاناً أَخَذْتُمْ مَجَّاناً أَعْطُوا». ثم قال في إنجيل مرقس ١٦: ١٧ «وَهَذِهِ الآيَاتُ تَتْبَعُ الْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ...».

كان إخراج يسوع للشياطين دليلاً واضحًا عن سلطانه فوق مملكة الظلام. ورغم أن الشيطان يعمل ضمن نظام مُحكَم ومُنظَم من القوى الشيطانية، إلا أنه عدو مهزوم. فمن خلال موت يسوع المسيح ودفنه وقيامته، هُزم الشيطان وقوى الظلمة هزيمة حاسمة قاطعة.

يخبرنا في رسالة كولوسي ٢: ١٥ أن يسوع المسيح جرد الرئاسات والسلطات من قواهم وأسلحتهم وأشهر هزيمتهم أمام الجميع. ومع ذلك، فرغم هزيمة الشيطان، فإنه لا يزال يحاول العمل بنفس الاستراتيجيات التي استخدمها عبر التاريخ. لقد فقد قوته وسلطانه، لكنه لا يزال يعمل بالخداع والترهيب والتلاعب.

لهذا السبب يجب عليك السلوك بنور كلمة الله وأن تبقى مدركًا لنصرتك في المسيح وسلطانه المعطى لك في اسمه. إن سلطانك على الشيطان مبني ومؤسس على انتصار المسيح. أنت لا تُقاتل لتحقيق الانتصار، بل تسلك بنصرٍ قد تحقق بالفعل. عِشْ بإدراك لهذه الحقيقة. أنت ي سيادةً على الشيطان وأتباعه من قوى الظلام.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على النصرة التي لي على الشيطان وقوى الظلام. أنا أعيش بإدراك لانتصار المسيح وأمارس سلطاني باسمه. كل عمل للعدو مُقيَّد، أنا أسير في السيادة والحرية التي لي في المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كولوسي ٢: ١٥

يوحنا الأولى ٣: ٨

لوقا ١٧-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ١٩: ١٧-٤٢ ، أخبار الأيام الأول ١٧-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ٤٠-٤٩ ، الجامعة ١-٢

حقيقة عدونا

«اُصْحُوا وَاسْهَرُوا لأَنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ» (بطرس الأولى ٥: ٨)

تتعدد الآراء والافتراضات حول الشيطان، عدونا. لكن كلمة الله وحدها تكشف حقيقته. فالكتاب المقدس هو المرجع الاصدق والمُعتمَد فيما يختص بالحقائق الروحية، ومن خلاله يكشف الله أصل الشيطان وطبيعته وأساليبه. بدون هذه المعرفة، يسير الإنسان في جهل، أما بها فيسير في نور وفهم وسلطان.

لذا، إن كنت تؤمن بالله، فعليك أن تؤمن بما قاله. فالله نفسه الذي يكشف لنا عن ذاته في الكتاب المقدس، يخبرنا بوضوح بوجود الشيطان. فإن كنت تُنكر وجود الشيطان، هذا يُعتبر إنكار لشهادة الله. لا يقدم الكتاب المقدس الشيطان كفكرة مجردة أو تشبيه رمزي، بل يكشفه كشخصية روحية.

يخبرنا الكتاب المقدس عن أصله. كان ملاكًا في الأصل، ثم تمرد على الله وأصبح عدوًا. عندما ينكر أحدهم وجود الشيطان، غالبًا حينها سيغفل أساليبه الخفية في التأثير والخداع والقتل والتدمير.

لكن معرفة كلمة الله تمنحك الفطنة والتمييز والثقة والقدرة على التعامل بحكمة وسلوك روحي في الحياة. إنها تزودك بالمعرفة والإيمان اللازمين للسير في سيادة دائمة

على الشيطان وأتباعه من قوى الظلام.

قال الرب يسوع: «هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً لِتَدُوسُوا الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبَ وَكُلَّ قُوَّةِ الْعَدُّوِ وَلاَ يَضُرُّكُمْ شَيْءٌ» (لوقا ١٠: ١٩). هللويا! نعم، يوجد لك عدو، وهو إبليس، لكنه عدو مهزوم. إنه تحت قدميك. أما أنت فلست تحت رحمته؛ إنه خاضع لسلطانك في المسيح. أنت متفوق عليه وتفوقه، لأن لديك القدرة على طرده وانتهاره (متى ١٠: ٨، مرقس ١٦: ١٧). اسلك بهذه المعرفة ومارس سيادتك وسلطانك باسم يسوع.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك الذي يمنحني فهمًا للحقائق الروحية. ذهني مستنير بسبب المكتوب، أنا أسير في الحكمة والفهم والنصرة. أنا مُنتبه، راسخ في حقك، مُظهِرًا السلطان والسيادة اللذين لي في المسيح فوق الشيطان ومملكة الظلمة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الأولى ٥: ٨

يعقوب ٤: ٧

لوقا ١٠: ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ٢٠: ١-١٨ ، اخبار الأيام الأول ٢٠-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٥: ٥٠-٥٨ ، الجامعة ٣-٤

الصلاة هي مُحَفِز للتدخل الإلهي

«... لاَ تَخَفْ يَا دَانِيآلُ لأَنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ الأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتَ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَلإِذْلاَلِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلَهِكَ سُمِعَ كَلاَمُكَ وَأَنَا أَتَيْتُ لأَجْلِ كَلاَمِكَ» (دانيال ١٠: ١٢)

الصلاة هي عامل مُحفِز أو دافع للتدخل الإلهي. عندما تُصلي مُتوافقًا مع كلمة الله، تُحرك قوى روحية وتربط بين أحداث الدنيا واستجابات السماء. من خلال الصلاة، تتحقق مقاصد الله وتُثبت إرادته أو تجعلها تتجلى في الأرض.

سفر دانيال يُسجل مثال رائع على هذه الحقيقة، في الإصحاح العاشر. كان دانيال يُصلي ويصوم من أجل مصير شعب إسرائيل. استمر في الصلاة واحد وعشرين يومًا، غير مُدركٍ أن كلماته قد سُمعت في السماء منذ اليوم الأول. واستجابةً لصلاته، قد تم ارسال ملاك يحمل الجواب.

لكن عندما ظهر الملاك لدانيال، أوضح له أنه على الرغم من أن الجواب قد جاء من السماء منذ اليوم الأول الذي صلى فيه، إلا أن دانيال واجه مقاومةً لمدة واحد وعشرين يومًا من قوى الظلام بقيادة «رئيس فارس». يكشف هذا عن حقيقة روحية مهمة: حتى عندما تستجيب السماء، قد يكون هناك معارضة في عالم الروح.

لكن إصرار دانيال على الصلاة كان هو ضمان انتصار القصد الإلهي. وقد أوضح الملاك أيضًا أن ميخائيل، الموصوف بأنه الرئيس المُعيَّن من أجل شعب إسرائيل، جاء ليساعد الأول في التغلب على تلك المقاومة. وهذا يُبين أن الملائكة تعمل طبقًا لتكليف إلهي مرتبط بالأمم والشعوب، وأن خدمتهم غالبًا ما تتجلى كاستجابة لتحقيق مقاصد الله وصلوات شعبه.

في الوقت نفسه، يكشف الكتاب المُقدس أن الملائكة لا تُعفي البشر من مسؤولياتهم. فقد وقع شعب إسرائيل سابقًا في سبي بسبب نقضهم لعهد الله. ورغم أن ميخائيل كان مُعيَّنًا لهم، إلا أنه لم يستطع منع عواقب عصيانهم.

ولكن عندما حان وقت وعد الله، وسار دانيال بتوافق مع كلمة الله من خلال الصلاة، تم تفعيل التدخل الإلهي. وأصبحت صلواته القناة التي بدأت من خلالها مشيئة الله لإسرائيل تتجلى. وهذا يُظهر قوة الصلاة المبنية على كلمة الله ومتأصلة فيها.

لذلك، فالصلاة ليست مجرد روتين، بل هي مشاركة في المقاصد الإلهية: فرصتك لتنفيذ إرادة الله على الأرض. عندما تمتلك هذه المعرفة والفهم للصلاة، لا تنتظر التغيير، بل اجعله واقعًا ملموسًا. وهذا يجعلك فاعلاً نشيطًا، يتم من خلالك تحقيق الأهداف الإلهية وإنجازها.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على امتياز الصلاة وعلى يقيني بالاستجابة. إذ أصلي متفقًا مع كلمتك، أحقق مقاصدك في حياتي ومن خلالي، مما يجعل مشيئتك تسود في الأرض، وفي الأمم، وفي ظروفي، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

دانيال ١٠: ١٢-١٣

يعقوب ٥: ١٦-١٨

إرميا ٢٩: ١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ٢٠: ١٩-٣١ ، أخبار الأيام الأول ٢٣-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الأولى ١٦: ١-١٢ ، الجامعة ٥-٦

لا تفقد اللحظة في توقيتها

«فَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ السَّيِّدِ طَالِباً بِالصَّلاَةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ بِالصَّوْمِ...» (دانيال ٩: ٣)

هناك لحظات تدرك فيها، في أعماق روحك، أن شيئًا ما يجب أن يتغير. قد يتعلق الأمر بعائلتك، أو أمورك المالية، أو عملك، أو حتى علاقتك بالله. أنت تعلم ببساطة أن الوقت قد حان لمرحلة جديدة، لكن الظروف الخارجية لا توحي بذلك. لا تتجاهل مثل هذه اللحظات.

يمكن لروح الله أن يحرك قلبك لتدرك التوقيت الإلهي. إن لم تتجاوب مع هذا التحفيز، فقد تفقد فرصة الانتقال إلى المرحلة التالية أو مستوى أعلى في علاقتك بالله. يقدم لنا دانيال مثالًا رائعًا لكيفية الاستجابة عندما ندرك هذا التوقيت الروحي.

أثناء دراسته لكتابات إرميا، اكتشف أن سبعين عامًا من سبي إسرائيل قد شارفت على الانتهاء، ومع ذلك لم تكن هناك علامات ظاهرة للخلاص. بدلًا من تجاهل ما عرفه من كلمة الله، وجه دانيال قلبه نحو الرب. صلى وصام، وأعطى اهتمامًا جادًا للأمر المطروح امامه.

لمدة ثلاثة أسابيع، استمر في الصلاة حتى ظهر له ملاك برسالة من السماء. أخبره الملاك أن صلواته استُجيبت منذ اليوم الأول الذي بدأ فيه الصلاة. رفض دانيال التخلي عما كان يعلمه في روحه، واستمر في الصلاة حتى تجلّت استجابة السماء.

هذا يُعلّم درسًا هامًا: روح الله أحيانًا يحفز ويُحرك روحك ليُنبهك أن الوقت قد حان للتغيير؛ فعليك حينها، أن تغتنم اللحظة. صلِّ وصم. إن لم يتغير الوضع على الفور، فاستمر في

الصلاة بثبات.

المثابرة على الصلاة في مثل هذه الأوقات أمر هام للغاية، لأن الكتاب المقدس يقول: «...الصَّلاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَّالِيَّةٌ عَظِيمَةٌ» (يعقوب ٥: ١٦ – ترجمة كتاب الحياة). عندما تُدرك التوقيت الروحي وتستجيب بالصلاة، تُهيئ نفسك للمشاركة في تحقيق إرادة الله ومشيئته.

كانت صلوات دانيال مرتبطة بتطور الأحداث النبوية. كشفت له رسالة الملاك أن مملكة فارس ستسقط وتُستبدل بمملكة أخرى. أمرًا قد بدأ برجل أدرك توقيت الله وانتهز اللحظة وصلى بما يتماشى مع كلمة الله، أصبح جزءًا من كشف خطة الله الأبدية لشعبه.

صـــلاة

أبي الغالي، أشكرك على عطية الروح القدوس الذي يُعينني على إدراك أوقات ومواسم حياتي. أنا أتجاوب بإيمان وطاعة لكلمتك، مستعدًا للصلاة وأرى مشيئتك تتحقق في حياتي وفي الأمم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

دانيال ٩: ٢-٣

الجامعة ٣: ١

لوقا ١٨: ١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

يوحنا ٢١: ١-٢٥ ، اخبار الأيام الأول ٢٦-٢٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كونثوس الأولى ١٦: ١٣-٢٤ ، الجامعة ٧-٨

الكنيسة قوة متقدمة

«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضاً: أَنْتَ بُطْرُسُ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا» (متى ١٦: ١٨)

يفسر كثيرون قول الرب يسوع عن أبواب الجحيم وكأن الكنيسة تتعرض لهجوم مستمر من قوى الظلام. لكن هذه ليست الصورة التي رسمها الرب. فالأبواب ترمز إلى السلطة والسيطرة. في العصور القديمة، كانت بوابة المدينة المكان الذي تُتخذ فيه القرارات وتُمارس فيه السلطة والسيادة.

إذن، تشير «أبواب الجحيم» إلى سلطان مملكة الظلمة. عندما قال السيد: «...أَبْنِي كَنِيسَتِي وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا»، لم يكن يصور الكنيسة كضحية تحاول النجاة من هجمات الظلام. بل كان يكشف عن الكنيسة كقوة متقدمة.

كانت مملكة الظلمة موجودة بالفعل عندما نطق يسوع بهذه الكلمات. وأما الكنيسة كانت هي الكيان الجديد الذي يُقدم إلى الأرض. لذلك، الصورة ليست صورة الجحيم وهو يهاجم الكنيسة، بل صورة الكنيسة وهي تتقدم في وجه قوى الظلمة. لا يستطيع الظلام الصمود أمام الكنيسة أو الاستمرار أمام تقدمنا.

نتقدم بسلطان المسيح، نأتي بالنور حيث يوجد الظلام، ونُرسّخ مشيئة الله على الأرض. من خلال الإنجيل، يتسع

نطاق مملكة الله، دافعًا سلطان الظلام للوراء.

في كل مرة تكرز فيها بالكلمة، تتغير حياة الناس، وتتجلى قوة الله، ويضم الرب إلى الكنيسة من يجب أن ينالوا الخلاص. هللويا! ابتهج لأنك جزء من كنيسة يسوع المسيح المنتصرة والمتقدمة، التي هي القوة الرادعة للشر في زماننا هذا.

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك جعلتني جزءًا من كنيستك المنتصرة. أنا أسير في سلطان المسيح وأنشر تأثير ملكوتك في كل مكان. لا تستطيع قوى الظلمة أن تصمد أمام نور الإنجيل العامل من خلالي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ١٦: ١٨

كولوسي ١: ١٢-١٣

لوقا ١٠: ١٨-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١: ١-٢٦ ، اخبار الأيام الثاني ١-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١: ١-١١ ، الجامعة ٩-١٠

استفاد من نعمته

«فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ»
(تيموثاوس الثانية ٢: ١)

يقول الشاهد الافتتاحي: «فَتَقَوَّ... بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ». وهذا يعني الاستفادة من نعمته، وفهم ما جلبته لك هذه النعمة وما أنجزته لأجلك، والتمسك به. على سبيل المثال، يقول الله في انجيله إنه منحك صحة إلهية في (٣ يوحنا ١: ٢)؛ فلا تحتاج أن تسعى للحصول على الصحة الإلهية، بل اختر أن تنعم بها. اتخذ قرارك، وارفض أن تدع أي شيء يُثنيك عما لك.

ويقول الكتاب المقدس أيضًا إنه أقتادك إلى الرحب، مكان الغنى (مزمور ١٨: ١٩). ثم في ٢ كورنثوس ٨: ٩، يقول: «فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمُ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ». هذه هي نعمة ربنا يسوع المسيح التي تعمل الآن من أجل ازدهارك.

لذلك، كفّ عن الترجي أو الصلاة من أجل الازدهار؛ بل عِش في ازدهار. استمتع بحياتك المزدهرة فيه. هكذا تكون قويًا في نعمته: بمعرفة ما يقوله الكتاب المقدس والعيش وفقًا له. لا يكفي أن تقول: «أعتقد أنني شفيت» وتبقى طريح الفراش؛ بل طبق ما يقوله الكتاب المقدس. لا يهم ما هي الأعراض التي قد تشعر بها؛ أعلن: «حياة الله في داخلي. أنا أعيش في صحة إلهية».

عندما تتكلم بهذه الطريقة، فأنت لا تحاول إقناع الله؛ بل تُقر بما حققه لأجلك بالفعل. وهذا يُذكرنا بشهادة رجل كان يستخدم العكازات لفترة طويلة. كان دائمًا يتحدث عما فعله به الشيطان.

ولكن في أحد الأيام، قام الراعي بتصحيحه قائلًا: «لا تخبرنا بما فعله الشيطان فيك؛ أخبرنا بما فعله الرب لأجلك».

ثم أطلع على الآيات التي تخص حالته: «... الَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ» (١ بطرس ٢: ٢٤). في اللحظة التي رآها، أعلن: «لقد شُفيت! إن قال الله إنه أتم هذا بالفعل، فإذًا أنا شُفيت». في طريق عودته إلى المنزل، وهو لا يزال يستخدم عكازيه، واصل شهادته. ولكن عندما نزل من الحافلة، تعثر وسقط، فانحرفت عكازيه في الاتجاه المعاكس.

وعندما حاول النهوض، أدرك أنه يستطيع الوقوف والمشي دونهما. أصبحت كلمة الله حقيقة واقعة بالنسبة له. عمل بها، فكانت النتائج ملموسة. هذا هو الاستفادة من نعمة الله. أنت لا تنتظر أن يتدخل الله، بل تعيش بإدراك وتجسيد ما حققه بالفعل، وتسير في فيض بركات الإنجيل. هللويا!

صــلاة

أبي الغالي، أشكرك على النعمة التي في المسيح يسوع. أنا أستفيد من هذه النعمة وأعيش في حقيقة كل ما أتاحته لي. أنا أعيش بكلمتك وأظهر صدق حقيقتها في حياتي اليوم، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

بطرس الثانية ١: ٣

رومية ٥: ١٧

يعقوب ١: ٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢: ١-٢١ ، أخبار الأيام الثاني ٥-٧

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١: ١٢-٢٤ ، الجامعة ١١-١٢

لا تتأخر في تطبيق كلمة الله

«... قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ»
(يعقوب ٤: ٧)

من المؤسف أن بعض المسيحيين، بدافع اللامبالاة أو قلة الانضباط الروحي، يهملون الاعتراف والإقرار بكلمة الله فيما يخص حياتهم، ظانين أن بإمكانهم فعل ذلك في وقت لاحق. لكن الأمور الروحية لا تسير على هذا النحو.

عندما تتأخر في تطبيق كلمة الله ضد العدو، فإنك تفسح المجال لمؤامراته أن تستمر. لا تسمح له بذلك. تعامل معه فورًا وبحزم، ولا تدع له مجالًا. الكتاب المقدس واضح: «وَلاَ تُعْطُوا إِبْلِيسَ مَكَاناً» (أفسس ٤: ٢٧).

والتوجيهات الموجودة في الشاهد الافتتاحي واضحة بنفس الطريقة: «قَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَهْرُبَ مِنْكُمْ». هذه المقاومة لا يمكن تأجيلها لوقت لاحق، بل هي في اللحظة التي يحاول فيها إيذاء جسدك أو التدخل في ظروفك. لا تؤجل الأمر، بل واجهه فورًا بالكلمة. التأخير هو استسلام، أما السلوك بالكلمة فهو تثبيت سيادتك وهيمنتك.

اعلن كلمة الله ومارس إيمانك كما يُرشدنا الكتاب المقدس: «حَامِلِينَ فَوْقَ الْكُلِّ تُرْسَ الإِيمَانِ، الَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشِّرِّيرِ الْمُلْتَهِبَةِ... وَسَيْفَ الرُّوحِ الَّذِي هُوَ كَلِمَةُ اللهِ» (أفسس ٦: ١٦-١٧).

ارفض أن تُساير أي شيء يُخالف ما قاله الله عنك. هذه هي حياة الإيمان. تجاوب مع المواقف بكلمة الله فورًا، واجعل أفعالك متوافقة مع الحق الذي نلته.

تذكر دائمًا أن الشيطان عدو مهزوم؛ أنت أقوى منه. لقد غلبته وانتصرت على جميع أعوانه. لذلك، أبقِهم حيث ينتمون - تحت قدميك. هللويا!

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة كلمتك في حياتي. أنا أتجاوب فورًا مع كل موقف بكلمتك، فأرسّخ سيادتي وأسير بحقيقة كل ما جعلته متاحًا لي في المسيح، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٦: ١٠

يعقوب ١: ٢٢-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٢: ٢٢-٤٧ ، أخبار الأيام الثاني ٨-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثاني ٢: ١-٧ ، نشيد الانشاد ١-٢

ميِّز المصدر

«فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ...»
(متى ١٦: ٢٣)

ليس كل ما يبدو صحيحًا، يكون من الله. ليس كل فكرة أو رأي يبدو جميلًا موحى به من الروح القدس. عليك أن تتعلم التمييز. ففي إنجيل متى ١٦، على سبيل المثال، سأل الرب يسوع تلاميذه: «... وَأَنْتُمْ مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» (متى ١٦: ١٥).

أجاب بطرس: «... أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (متى ١٦: ١٦). فقال الرب لبطرس: «... طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا إِنَّ لَحْماً وَدَماً لَمْ يُعْلِنْ لَكَ لَكِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ» (متى ١٦: ١٧).

ولكن بعد ذلك بقليل، عندما بدأ الرب يسوع يتحدث عن موته، أخذه بطرس جانبًا وبدأ يوبخه قائلًا: «... حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هَذَا!» (متى ١٦: ٢٢). لاحظ ما حدث بعد ذلك: التفت الرب فورًا وقال لبطرس: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ. أَنْتَ مَعْثَرَةٌ لِي لأَنَّكَ لاَ تَهْتَمُّ بِمَا لِلَّهِ لَكِنْ بِمَا لِلنَّاسِ» (متى ١٦: ٢٣).

كان هذا هو بطرس نفسه: في لحظة، كان يتكلم بوحي من الله، وفي اللحظة أخرى، كان الشيطان يتكلم من خلاله. لكن الرب يسوع أدرك مصدر كلمات بطرس. لم يخاطبه كشخص، بل خاطب المصدر وقال: «اذْهَبْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ»

هذا يعني أنه يجب عليك أن تميِّز مصدر كل كلمة، وإلهام، وفعل. عندما تتكلم، يجب أن يكون كلامك دائمًا من الله. يجب

أن تكون أفكارك دائمًا مُلهمة بالروح القدس حتى تتوافق كلماتك مع إرادة الله الكاملة.

تكلم بطرس من دافع رغبة شخصية. أراد مملكة أرضية، أراد منصبًا. أراد نظامًا يعمل لصالحه ويُفيده. ما كان يبدو وكأنه اهتمام كان في الواقع مصلحة شخصية. لذا، لا تحكم على الأمور من مظهرها؛ عليك أن تميزها بالروح القدس.

ليس كل كلام ظاهره حسن أو رد فعل مؤثرًا يكون روحانيًا. لذلك، يجب أن تبقى ممتلئًا بالروح القدس وتدع كلمة الله تسكن فيك بغنى. يقول الرسول يوحنا في رسالته الأولى ٤: ١: «أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ، لاَ تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الأَرْوَاحَ: هَلْ هِيَ مِنَ اللهِ؟...». كما يأتي في تسالونيكي الأولى ٥: ٢٠-٢١ ألا نحتقر الكلمة (النبوءات)، بل أن نختبر كل شيء ونتمسك بما هو صالح وبنّاء. بعبارة أخرى، ميِّز المصدر.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك أعطيتني بصيرة روحية وتمييز. أنا لا أتبع المظاهر ولا المشاعر، بل أتبع روحك القدوس. أنا أُدرك مصدر الأفكار والكلمات، وأسير وفقًا لإرادتك الكاملة، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ١٦: ١٦-٢٣

كورنثوس الأولى ٢: ١٤-١٥

تسالونيكي الأولى ٥: ٢٠-٢١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٣: ١-٢٦ ، اخبار الأيام الثاني ١٢-١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٢: ٨-١٧ ، نشيد الانشاد ٣-٤

لقد أخرجنا لكي يُدخِلنا

«وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِيَأْتِيَ بِنَا وَيُعْطِيَنَا الأَرْضَ التِي حَلَفَ لِآبَائِنَا» (تثنية ٦: ٢٣)

دائمًا ما يكون وراء أفعال الله حكمة إلهية. فعندما أخرج بني إسرائيل من مصر، لم يكن ذلك ليتركهم في البرية. لم يكن الخروج من مصر غاية في حد ذاته، بل كان سبيلًا ليصلوا إلى ميراثهم. بل أن يأتي بهم كان هو الغاية القصوى. فالهدف الإلهي من إخراجهم هي أن يأخذهم إلى الارض!

هذا يُشير إلى ما حققه الله لأجلك في المسيح يسوع. الخلاص أسمى بكثير من مجرد النجاة من الخطية؛ إنه الدخول إلى البر، والدخول إلى الحرية والسيادة. يقول الكتاب المقدس في كولوسي ١: ١٢-١٣: «شَاكِرِينَ الآبَ... الَّذِي انْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ وَنَقَلَنَا الَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ».

لاحظ أنه لم يُخرجك من الظلمة ويتركك تحت رحمة الشيطان وظروف الحياة، بل أدخلك إلى نوره العجيب، وإلى حياة مجد متزايد وانتصارات لا تنتهي. لذا، لا يكفي أن تحتفل لانه اخرجك من الخطية أو من الظلمة؛ بل الأهم هو المكان الذي أتى بك إليه، حيث أنت الآن.

أخرجك من الألم والمرض والأسقام ليمنحك الصحة. أخرجك من الفقر ليمنحك الغنى. في سفر أعمال الرسل ٢٦: ١٧-١٨،

نرى هذا النمط الإلهي مرة أخرى؛ إذ يقول: «مُنْقِذاً إِيَّاكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أَنَا الآنَ أُرْسِلُكَ إِلَيْهِمْ لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ وَمِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللهِ...».

يؤكد على الانتقال إلى ما هو أسمى، إلى مكانة إلهية. لقد أوصلك إليه؛ أنت فيه الآن. أنت تعيش في مملكة السلطان الإلهي والمحبة والمجد والقدرة. لذلك، احكم بالبر، وسُد وتسلط على قوى هذا العالم. مبارك الرب!

أُقر وأعترف

أنا أعيش في البر والصحة والوفرة والحكمة والسيادة. أنا في المسيح، وقد نلت ميراثي فيه. أنا أملك في الحياة، مدركًا تمامًا انتقالي إلى ملكوت ابن الله المحبوب. شكرًا لك أيها الآب السماوي، على عمل المسيح بالنيابة عني والحياة المجيدة التي أدخلني إليها، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

تثنية ٦: ٢٣

بطرس الأولى ٢: ٩

كولوسي ١: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٤: ١-٣١ ، اخبار الأيام الثاني ١٦-١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٣: ١-١٠ ، نشيد الانشاد ٥-٦

لقد غلبت العالم

«لأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا»
(يوحنا الأولى ٥: ٤)

يُقدّم لنا الشاهد الافتتاحي حقيقةً من شأنها أن تُغيّر نظرتك جذريًا فيما يختص بالعالم وتأثيراته: لقد غلبتَ العالم بالفعل. هذا ليس وعدًا سيتحقق في المستقبل، بل إعلانٌ لحقيقةٍ حاضرة. لقد غلبتَ العالم وتأثيراته المُدمّرة والمُفسدة. لقد غلبتَ نظام العالم، واقتصاده، وسياساته.

لهذا السبب، من المهم كمسيحي أن تعرف من أنت. كن دائمًا مُدركًا لهويتك؛ فأنت مولود من الله؛ ولهذا السبب، يقول الكتاب المقدس إنك غلبتَ العالم! لا يقول الكتاب إن عليك السعي للتغلب على العالم، ولا يُشير إلى تحقيق النصرة بشكل تدريجي.

لا علاقة لهذا الأمر بجهدك، بل هو نتيجة ما فعله المسيح بالفعل. قال في يوحنا ١٦: ٣٣: «...ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ». لم يفعل ذلك لنفسه، بل فعله من أجلك. انتصارك حقيقةٌ حاضرة متأصلة في اتحادك وهويتك مع المسيح وإيمانك بأعماله التامة الكاملة.

العالم يسير وفقًا للإدراك الحسي والتفكير المنطقي. أما نحن كمسيحيين، فنعيش بالإيمان: «... كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا» (رومية ١: ١٧). الحياة في المسيح يحكمها الإيمان. السير بالإيمان هو أن نعيش فوق نظام العالم، أن نعيش في سموٍّ يتجاوز هذا العالم.

لسنا مدعوين لمحاربة العالم، أو الجسد، أو الشيطان. لقد غلبنا العالم. صلبنا الجسد. نحن أسمى وأعلى من الشيطان. ما دُعينا

إليه في التعامل مع العالم هو اخضاع العالم وكبحه لا محبته: «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ...» (١ يوحنا ٢: ١٥). عند غياب الشغف والولع بالأشياء يُبطل تأثيرها.

هذا ما قصده بولس حين قال بالروح في غلاطية ٦: ١٤: «... الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ». أنت ميت عن العالم. لا سلطان لأنظمة هذا العالم، ولا سيطرة له، ولا قوة تُحدد مصير حياتك، لأنه رغم وجودك في العالم، فأنت لست من هذا العالم (يوحنا ١٥: ١٩). مبارك الرب!

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك على النصرة التي لي في المسيح. أنا أسير بالإيمان لا بالعيان، وأعيش فوق أنظمة هذا العالم وتأثيراته. لستُ خاضعًا للعالم؛ بل قد غلبت هذا العالم، أنا أعيش بهذا الإدراك من الآن فصاعدًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يوحنا الأولى ٥: ٤-٥

غلاطية ٦: ١٤

يوحنا الأولى ٢: ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٤: ٣٢: ١-١١ ، أخبار الأيام الثاني ٢٠-٢٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٣: ١١-١٨ ، نشيد الانشاد ٧-٨

الجسد قد صُلِب

«وَلَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ» (غلاطية ٥: ٢٤)

يوجد اعتقاد خاطئ شائع بين الكثيرين بأن الجسد يجب أن يُصلب أو يُقمع باستمرار من خلال الصراع والجهاد المتكررين. لكن الكتاب المقدس يُقدم حقيقة مختلفة: فالمسيحي المؤمن قد صُلِبَ جسده بالفعل.

تُقدم ترجمة CJB الإنجليزية الشاهد الافتتاحي بأسلوب جميل؛ إذ تقول: «وأما الذين هم للمسيح يسوع فقد أماتوا طبيعتهم العتيقة مع أهوائها وشهواتها». هذه ليست عملية جارية الحدوث، بل حقيقة تامة منتهية: طبيعتك العتيقة قد ماتت: «إِذاً إِنْ كانَ أَحَدٌ فِي المَسِيحِ، فَهُوَ الآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظامُ القَدِيمُ قَدِ انتَهَى، وَها كُلُّ شَيءٍ قَدْ صارَ جَدِيداً.» (٢ كورنثوس ٥: ١٧ – الترجمة العربية المبسطة).

السبب وراء استمرار معاناة الكثيرين مع الجسد بسيط: إنهم يحاولون تحقيق ما تم إنجازه بالفعل، ويبذلون الجهد مع أن الأمر يتطلب الفهم. كلما زاد سعيهم، كلما ازدادوا خضوعًا لما يحاولون التغلب عليه. ليس الأمر كذلك. عليك أن تعيش في كلمة الله. وتقبّل ما تقوله كلمة الله عنك.

حتى أعمال الجسد المذكورة في غلاطية ٥: ١٩-٢١ لم تُنسب إلى الأرواح الشريرة، بل إلى الجسد نفسه، مما يدل على أن المشكلة ليست خارجية بل داخلية. انتبه واعلم جيدًا أن هذا لا

يضع المسيحي في موقف ضعف، لأن الحل لا يكمن في الكبت والقمع، بل في الاستبدال: «... اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» (غلاطية ٥: ١٦).

التركيز الأساسي ليس أن تقضي على أعمال الجسد، بل أن تعيش في الروح وبالروح، والسلوك بنور كلمة الله وحقيقتها. فعندما تسلك بالروح، تتجلى حياة الروح فيك ومن خلالك، ويتلاشى تأثير الجسد. وهذا يُساعد على فهم قول الكتاب المقدس: «فَإِنَّ الْخَطِيَّةَ لَنْ تَسُودَكُمْ...» (رومية ٦: ١٤).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك من أجل المبادلة الإلهية التي فعلها المسيح، حيث نقلني من الموت إلى الحياة، ومن الخطية إلى البر، ومن الظلمة إلى النور. أنا أسير في الروح وأعيش في حقيقة طبيعتي الجديدة، مُظهِرًا حياة البر والسيادة، اليوم ودائمًا، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

غلاطية ٥: ١٢-٤٢

رومية ٨: ١٢-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٥: ١٢-٤٢ ، اخبار الأيام الثاني ٢٣-٢٥

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٤: ١-٦ ، إشعياء ١

وجهة شغفك إليه

«لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ، وَلا الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الآبِ فِي قَلْبِهِ»
(يوحنا الأولى ٢: ١٥)

يُقدّم الروح القدس، من خلال الرسول يوحنا، توجيهًا واضحًا لا شك فيه، يجب فهمه بكلّ دلالاته ومعانيه: لا تُحبّوا العالم. هذه دعوة مباشرة إلى الانفصال التامّ عن أمور هذا العالم.

العالم، في هذا السياق، ليس الأرض المادية أو الناس الموجودين في العالم، بل هو نظام العالم الفاسد الذي تحكمه الحواس، وتدفعه الشهوات، ويُغذّيه الكبرياء، ويُعارض إرادة الله ومشيئته وأهدافه.

يُذكّرنا هذا بنصيحة الروح القدس العميقة الموجودة في كولوسي ٣: ١-٢ (ترجمة كتاب الحياة): «فَبِمَا أَنَّكُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللهِ. اُحْضُرُوا اهْتِمَامَكُمْ بِالأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالأُمُورِ الأَرْضِيَّةِ». يجب أن يكون حبّك موجه للآب، وأن يكون حبّك للحقائق السماوية لا لأمور هذا العالم.

اقرأ مجددًا الجزء الأخير من الشاهد الافتتاحي؛ يقول: «فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الآبِ فِي قَلْبِهِ». يُظهر هذا أن المسألة ليست مجرد التعامل مع أو العلاقات الخارجية بالعالم، بل أن الأمر يدور حول التعلق الداخلي. ولذا يُعدّ مثال ديماس في رسالة تيموثاوس الثانية الاصحاح الرابع بالغ الأهمية.

في رسالة بولس إلى فليمون، ذُكر اسم ديماس ضمن رفاق بولس في الخدمة، شاهدًا على قدرة الله. ومع ذلك، في رسالة تيموثاوس الثانية ٤: ١٠، يُعلن بولس: «... دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي

إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ...». كان ابتعاد ديماس عن خدمة الرب نتيجةً لتعلقه بالعالم.

إذن، لا تُعدّ الدنيوية في المقام الأول مسألة سلوك، بل مسألة ميول ورغبة. فهي تجذب، وتغري، وتُقدّم بدائل، ومع مرور الوقت، تُؤدي إلى الانفصال عن دعوة المرء وغايته الإلهية. لكن كمسيحي مؤمن، أنت مصلوب للعالم، والعالم مصلوب لك: «وَأَمَّا مِنْ جِهَتِي، فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلاَّ بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ قَدْ صُلِبَ الْعَالَمُ لِي وَأَنَا لِلْعَالَمِ» (غلاطية ٦: ١٤).

لذلك، لا تُفكّر كالعالم، ولا تعش وفقًا لمعاييره. بل ليكن حبك الرب حبًا كاملًا وصادقًا، وعِشْ مُدركًا لأتحادك بالله، وانفصالك عن العالم. اجعل كلمته تُنير طريقك. اجعل حبك له يُلزمك ويُقيِّدك ويحصُرك في كل حين (٢ كورنثوس ٥: ١٤-١٥).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك الذي يوجه قلبي نحو مشيئتك. قلبي متعلق بك، أنا أسير مدركًا لسيادتي على أنظمة هذا العالم. أنا أعيش لك، لأتمم دعوتك ومقاصدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يعقوب ٤: ٤

رومية ٨: ٥-٩

متى ٦: ٢١

يوحنا الأولى ٢: ١٥-١٧

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٦: ١-١٥ ، اخبار الأيام الثاني ٢٦-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٤: ٧-١٨ ، إشعياء ٢

المصدر الأساسي للتجربة

«وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ»
(يعقوب ١: ١٤)

تكشف كلمة الله عن أمرٍ بالغ الأهمية بشأن التجربة والاغواء وكيفية حدوثهما. التجربة لا تكون ظاهرة من الخارج، بل من الداخل. نقرأ هنا: «...كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْخَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ». لم يقل النص إن التجربة ناتج عن أفعال الآخرين أو ضغوط خارجية، بل يقول إنك تُجرَّب تحدث حين تُغويك شهوتك.

هذا يعني أن المصدر داخلي. فما تشتهيه نفسك هو ما يُغريك. لذا، عندما يقع الناس في التجربة، فليس البيئة هي السبب، بل ميول القلب. ليس ما تعرضوا له، بل ما كانوا منجذبين إليه من الاساس.

يُبيّن لنا الكتاب المقدس التسلسل: «ثُمَّ الشَّهْوَةُ إِذَا حَبِلَتْ تَلِدُ خَطِيَّةً، وَالْخَطِيَّةُ إِذَا كَمُلَتْ تُنْتِجُ مَوْتاً» (يعقوب ١: ١٥). أولاً، هناك الانجذاب، ثم التفكير والتأمل، ثم الحَبَل وتكوين الصورة، وأخيراً، الظهور. لا يبدأ الأمر بالفعل؛ يبدأ الأمر بما سمحتَ به في داخلك.

لذلك ينبغي أن يكون التركيز دائمًا على قلبك. يقول الكتاب المقدس: «فَوْقَ كُلِّ تَحَفُّظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجَ الْحَيَاةِ» (أمثال ٤: ٢٣). الأمر يتعلق بما تسمح له بأن يتأصل ويمد جذوره في داخلك. يحاول الكثيرون تجنب التجربة والاغواء بتجنب المواقف؛ ورغم أن ذلك قد يكون مفيدًا، إلا أن المشكلة

الحقيقية تكمن في حالة القلب.

لا يُغوي الشخص لمجرد وجود شيء ما؛ بل يُغوى لأن شيئًا ما في داخله يستجيب للشيء. لهذا السبب، فإن إلقاء اللوم على الآخرين في سقطاتك أو أخطائك هو تضليل. الكتاب المقدس واضح: أنت تُغوى عندما يجذبك ما هو مسيطر على قلبك.

هذا يعني أن المسؤولية شخصية. وليس الهدف من هذا الكلام إدانة أحد، بل توضيح الأمر، لأنه بمجرد فهم المصدر، يصبح الحل واضحًا. لا تتعامل مع التجربة والاغواء من الخوف؛ بل تنتصر عليه وتغلبه بنور كلمة الله وبالسلوك بالروح. عندما تسلك بالروح، لن تلبي رغبات الجسد: «وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ» (غلاطية ٥: ١٦).

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك الذي ينير بصيرتي. أعلن انني لست مُنقاد بشهوات الخطية، بل أسلك بالروح وأُظهر طبيعة البر. أنا أعيش فوق كل تأثيرات للجسد، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

يعقوب ١: ١٣-١٥

غلاطية ٥: ١٦-٢١

متى ٥: ٢٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٧: ١-٥٣ ، اخبار الأيام الثاني ٢٩-٣٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٥: ١-١٠ ، إشعياء ٣

السلوك بالروح هو الإجابة

«وَإِنَّمَا أَقُولُ: اسْلُكُوا بِالرُّوحِ فَلاَ تُكَمِّلُوا شَهْوَةَ الْجَسَدِ»
(غلاطية ٥: ١٦)

يكمن حلّ التحديات المرتبطة بالجسد، والعالم، والإغواء في الاستجابة للتعليمات الواضحة من كلمة الله بالسلوك بالروح. لاحظنا من خلال بعض المقالات السابقة أن الجسد يتعامل من خلال الشهوة، والعالم يتعامل بالتأثير، والإغراء يحركه الميل الداخلي.

لكن هناك حياة أسمى في المسيح. عندما تسلك بالروح، تظهر حياته الكامنة في روحك البشرية المخلوقة من جديد بسلاسة وسهولة. لهذا السبب لم يدعُنا إلى محاربة الجسد، أو العالم، أو الشيطان، بل إلى أن نعيش ببساطة وفقًا لطبيعتنا. لقد صُلب الجسد (غلاطية ٥: ٢٤)، وغلبت العالم (١ يوحنا ٥: ٤)، وهُزم الشيطان (عبرانيين ٢: ١٤).

إذن، فإن السلوك بالروح ليس صراعًا، بل هو تعبير عن طبيعتك الحقيقية. إنها السير وفقًا لكلمة الله، حيث تتدفق ثمار الروح - المحبة، والفرح، والسلام، والصبر، واللطف، والصلاح، والإيمان، والوداعة، والتعفف - بشكل طبيعي من داخلك. هذه هي حياة المسيحي. المسيحية ليست مجرد دين، وليست صراعًا مع الخطية، أو الجسد، أو الشيطان؛ بل هي الحياة الأفضل المتسامية في المسيح. إنها الكشف عن

طبيعة المسيح فيك وإظهارها. هللويا!

أنت لست مدعوًا لمحاربة الجسد، أو العالم، أو الشيطان. أنت مدعو لتعيش حياة بالروح. عندما تُخضِع نفسك لكلمة الله وتخضع للروح القدس، فإن حياته فيك تغلب الجسد. لذلك، اسلك بالروح، بوعي وثبات، مُظهرًا طبيعتك الحقيقية في المسيح؛ وبذلك، تسمو فوق كل القيود وتعيش منتصرًا كل يوم.

أُقر وأعترف

أنا أسير بالروح، مدركًا لطبيعتي الإلهية في المسيح، وأُظهر مجده وبرّه. أنا أعيش بقوة الروح. حياة المسيح تظهر فيّ ومن خلالي، فتُثمر محبة وفرح وسلام وتميُّز. أنا أسير في نصرة كل يوم، مُحققًا مقاصد الله في حياتي. هللويا!

دراسات أُخرى:

غلاطية ٥: ١٦-٢٤

رومية ٨: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٧: ٥٤-٨: ١-٨ ، اخبار الأيام الثاني ٣١-٣٢

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٥: ١١-٢١ ، إشعياء ٤

افهم سياق النص

«اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ وَكُلُّ مَا تَحُلُّونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ» (متى ١٨: ١٨)

في الكتاب المقدس، من المهم فهم السياق الذي وردت فيه بعض العبارات. أحيانًا تُستخدم الكلمات نفسها في مواضع مختلفة، لكن بمعانٍ مختلفة تمامًا لاختلاف سياق الحديث. على سبيل المثال، استخدم الرب يسوع كلمتي «تربطون» وتحلون» في كلٍّ من إنجيل متى، الإصحاحين ١٦ و١٨.

مع ذلك، يختلف الموضوع أو السياق في كل موضع. ففي متى ١٦: ١٩، قال: «وَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فَكُلُّ مَا تَرْبِطُهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاوَاتِ...». هنا، كان الرب يسوع يكشف عن سلطان المملكة، سلطة الكنيسة في تنفيذ إرادة الله على الأرض. إنه سلطاننا وسيادتنا في ترسيخ الحقائق الإلهية، وإظهار إرادة السماء، ومنع أي شيء يخالفها.

أما في متى ١٨، فالموضوع مختلف. هذه المرة، يتحدث عن العلاقات والانضباط داخل الكنيسة. فشرح كيفية حل النزاعات بين الإخوة: أولًا على انفراد، ثم بحضور شهود، وإذا لزم الأمر، أمام الكنيسة.

إذا رفض الشخص الاستماع إلى الكنيسة، يُعتبر خارجًا عن الجماعة. وفي هذا السياق قال: «كُلُّ مَا تَرْبِطُونَهُ عَلَى الأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ» كما ورد في متى ١٨: ١٨. هنا، كان يتحدث عن السلطة الممنوحة للكنيسة لاتخاذ القرارات المتعلقة بالنظام والانضباط والشركة داخل بيت الله.

هذا يكشف عن أمر مهم يجب ملاحظته عند دراسة الكتاب المقدس: قد لا تحمل الكلمات نفسها دائمًا نفس المعنى. يجب تحليل سياق الحديث والنص بتدقيق. إذا تجاهلت السياق العام للنص، فقد تُسيء تطبيق الشاهد الكتابي. لهذا السبب يقول الكتاب المقدس في ٢ تيموثاوس ٢: ١٥: «اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلّهِ مُزَكّىً، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالِاسْتِقَامَةِ».

اجتهد أن تفهم كلمة الله في سياقها الصحيح. لا تفسر الشاهد الكتابي بناءً على افتراضات، بل بحكمة الروح القدس ودقته. وبهذه الطريقة، ستطبق كلمة الله تطبيقًا صحيحًا، وتمارس السلطان الإلهي تطبيقًا سليمًا، وتعيش في كمال بركات طبيعتك وميراثك في المسيح.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حكمة كلمتك التي ترشد حياتي وتهديني إلى سُبل البر. أنا لديّ بصيرة تمكنني من فهم كلمة الحق وتطبيقها بدقة في كل موقف. أنا أسير بحكمة، وأمارس سلطاني بشكل صحيح، وأساهم في أتحاد جسد المسيح ونظامه ونموه، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

متى ١٦: ١٩

متى ١٨: ١٨

تيموثاوس الثانية ٢: ١٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ٨: ٩-٤٠ ، اخبار الأيام الثاني ٣٣-٣٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٦: ١-١٠ ، إشعياء ٥-٦

القوة موجودة في الإنجيل

«لأَنِّي لَسْتُ أَسْتَحِي بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ...» (رومية ١: ١٦)

إن إنجيل يسوع المسيح رسالة رائعة، استثنائية، ليس فقط لما تقوله بل لما تفعله وتُحققه. يُعلن الكتاب المقدس أنه قوة الله للخلاص لكل من يؤمن. وهذا يعني أن قوة الله التي تُخلِّص مُتضمنة في رسالة الإنجيل.

في الإنجيل قوة مُعجزية، فعندما يُعلَن ويُؤمَن به، يحدث تحول في حياة من يسمعه ويقبله. يدرك الشخص في قرارة نفسه أن شيئًا ما قد تغير. هذه هي قوة الله العاملة من خلال الرسالة.

وما يجعل هذا الأمر مميزًا للغاية هو أن القوة تكمن في الإعلان نفسه. يُعلن شخص الرسالة، فيسمعها شخص آخر، ويؤمن بها، وفي الحال تُفعّل قوة الله في حياة ذلك الشخص الذي سَمِع، مما يؤدي إلى الخلاص. وفوق ذلك، تحدث المعجزات؛ تُفتح عيون العميان، وتُفتح آذان الصم، وحتى أولئك الذين كانوا مُقعدين طريحي الفراش ينهضون من أسرّتهم (أعمال ٩: ٣٢-٣٥).

لهذا السبب أمرنا الرب أن نبشر بالإنجيل لكل خليقة. لا تكمن القوة في الإقناع البشري أو القدرة، بل في الرسالة نفسها. قال بولس: «وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ» (كورنثوس الأولى ٢: ٤). قد

تبدو الرسالة بسيطة، لكنها مدعومة بكل سلطان السماء.

عندما تدرك هذا، يمنحك ذلك ثقة. ستعلم أن مشاركة الإنجيل تأتي ثمارها. لا أحد معزول عن أو مُستثنى من الإنجيل. إن كان عاملًا فيك، فسيكون له أثر في أي شخص. لهذا السبب لا يمكننا كتمانه. يجب أن ينتشر الإنجيل في كل مكان، لأنه حيثما يتم إعلان وسيُؤمَن به حتمًا، وستظهر قوة الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على قوة الإنجيل التي تُغيّر حياة الناس في جميع أنحاء العالم. إنني أعلن هذه الرسالة بكل جرأة ودون خجل في كل مكان، عالمًا أن قوتك تعمل في كل من يسمع ويؤمن، فينتقلون بواسطتها من الموت إلى الحياة، ومن الخطية إلى البر، ومن سلطان الشيطان إلى الله، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

ج مرقس ١٦: ١٥-١٦

كورنثوس الأولى ١: ١٨

أعمال الرسل ٢٦: ١٦-١٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٩: ١-٣١ ، اخبار الأيام الثاني ٣٥-٣٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٦: ١١-١٨ ، إشعياء ٧

أنت الصوت الإلهي لجيلك

«وَقَالَ لَهُمُ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعَ وَاكْرِزُوا بِالإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا» (مرقس ١٦: ١٥)

تقع مسؤولية نشر الإنجيل اليوم على عاتقنا. لقد أتمّ من سبقونا دورهم وأتمّوا رسالتهم. فعلى سبيل المثال، أعلن الرسول بولس في نهاية خدمته: «قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ» (٢ تيموثاوس ٤: ٧). كان يعلم أنه قد أنجز ما أرسله الله لأجل أتماهه.

والآن، انتقلت المسؤولية إلينا. نحن من اختارهم الله لجيلنا. نحن رُسله، مؤتمنون على إنجيل يسوع المسيح لنشره في العالم في زماننا الحالي. هذه حقيقة مُلهمة يجب تأملها: لقد تم إيداع الإنجيل بين أيديك وقد اؤتمنت عليه.

يعمل الله من خلال رجال ونساء يفهمون دعوتهم ويتحملون مسؤولية جيلهم. لذا، عليك أن تأثر في عالمك بالإنجيل. هذا ما دعانا الله لنعيش من أجله. قال في متى ٤: ١٩: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلُكُمَا صَيَّادَيِ النَّاسِ». قال: «وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤).

نحن من كُلّفنا بمسؤولية التبشير بالإنجيل في كل العالم، وتلمذة الأمم، وإعدادهم لمجيء الرب يسوع القريب. قال في متى ٢٨: ١٩: «فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالاِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ».

نحن سفراؤه، أُرسلنا لنأتي بالآخرين إلى هذه الحياة الجديدة ونُبيّن لهم كيف يعيشون حياة منتصرة. تخيل معي الأثر الذي يُمكن إحداثه عندما يأخذ كلٌّ منا هذا الأمر على محمل الجد، والامتداد الذي ستحقق على نطاق أوسع والتأثير الأكبر الذي يمكن انجازه. هذا ما يريده الرب. وجودك هنا ليس صدفة؛ أنت صوته لأبناء جيلك.

لقد أُودِعَ الإنجيل بين يديك؛ لذلك، اكرز به وانت مدرك لأهميته القصوى وبجرأة وإيمان راسخ. من خلالك، يريد الله أن يجد آخر نفس ضالة ويأتي بها إلى الملكوت. أتخذ دورك وتولي مسؤوليتك وأدِّ رسالتك. هذا هو وقتك؛ أثِّر في عالمك من أجل المسيح.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على ثقتك بي وائتماني على إنجيل يسوع المسيح. أنا أُدرك مسؤوليتي كسفير لك وخادم للمصالحة في جيلي. أنا أُعلن كلمتك بكل جرأة، واليوم، من خلالي، تتغير حياة الناس ويمتد انتشار ملكوتك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٥: ١٨-٢٠

رومية ١٠: ١٣-١٥

كورنثوس الأولى ٩: ١٦

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ٩: ٣٢-٤٣ ، عزرا ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٧: ١-٨ ، إشعياء ٨

تحكم في جسدك

«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟»
(كورنثوس الأولى ٦: ١٩)

هل تعلم أن جسدك ليس ملكك؟ إنه مِلك ليسوع المسيح؛ لقد اشتريتَ بثمن. يقول الكتاب المقدس: «... فَمَجِّدُوا اللهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمُ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.» (كورنثوس الأولى ٦: ٢٠). مع أن جسدك مِلك لله، إلا أنه ائتمنك عليه. أنت المسؤول عن جسدك، أنت أمين عليه.

لم يفهم الكثيرون هذا الأمر. يظنون أن الله مسؤول عن أجسادهم وكل ما يحدث فيها. يفترضون أنهم إذا خدموا الله جيدًا، فسيتكفل هو بصحتهم تلقائيًا. لكن الأمر ليس كذلك. أنت المسؤول عن الحفاظ على صحة جسدك.

الأمانة والإخلاص ليس هو الإيمان. يمكنك أن تكون مخلصًا في خدمة الله ومع ذلك تسمح للمرض أن يصيب جسدك لأنك لم تتولَّ زمام الأمور. أنت شريك الطبيعة الإلهية؛ أنت لست عاديًا. لك سلطان على الشيطان، والمرض، والضعف، والموت.

لذا، ارفض السماح للمرض بالدخول إلى جسدك. لا تسمح له بذلك. إن لاحظت أعراضًا، فلا تفزع، ولا تبكِ، ولا تستسلم لها. والأهم من ذلك، لا تتضرع إلى الله أن يزيلها عنك. لقد مُنحتَ السلطان، فاستخدمه. قال في متى ١٠: ٨: «اشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصاً. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ...». لاحظ أنه أمرك بذلك (فِعل أمر).

لا تتضرع إلى الله أن يزيل عنك المرض، بل اقضِ عليه بكلماتك المفعمة بالإيمان. ضع يدك على جسدك وقل: «باسم يسوع المسيح، آمر هذا المرض أن يخرج من جسدي. هذا الجسد ملك للرب يسوع المسيح، وأنا أرفض السماح لأي مرض بالدخول إليه».

عندما تتحدث بهذه الطريقة باستخدام اسم يسوع، لا مفر من زوال هذا المرض. وتجد أن الله راضٍ عن إيمانك. يقول الكتاب المقدس: «وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ...» (عبرانيين ١١: ٦). لا تبكي من أجل مرض؛ بل مارس سلطانك عليه. استخدم كلمة الله للحفاظ على صحة جسدك؛ فهذه هي إرادة الله لك: «أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مُوَفَّقاً فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتُكَ الْبَدَنِيَّةُ قَوِيَّةً وَمُعَافَاةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ» (٣ يوحنا ١: ٢ – ترجمة كتاب الحياة).

أُقر وأعترف

أنا أحمل في داخلي حياة الله، وهي تغمر جسدي بالكامل. لا مكان للمرض والضعف والسقم في جسدي، لأن جسدي هيكل الروح القدس. أنا أسير في صحة وقوة وكمال. هللويا!

دراسات أُخرى:

أمثال ٤: ٢٠-٢٢

رومية ٨: ١٠-١١

بطرس الأولى ٢: ٢٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١٠: ١-٢٣ ، عزرا ٤-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٧: ٩-١٦ ، إشعياء ٩

لغة السماء

«وَلاَ يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ». الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الإِثْمِ.» (إشعياء ٣٣: ٢٤)

كلماتك تكشف أصلك. فإن كلماتك وما تقوله هو تعبير عن هويتك ومن أين أتيت. بعبارة أخرى، كلامك يكشف عن طبيعتك. إن كنت مولودًا من الله، فلا بد أن تعكس لغتك طبيعتك السماوية وأصلك الإلهي.

أنت من الله. لقد وُلدت على صورة آدم الثاني والأخير، الرب من السماء؛ لذلك، أنت كائن سماوي (كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧-٤٨). لك حياة سماوية، بإدراك سماوي الخاص، وصفات سماوية، ولغة سماوية خاصة بها.

وهذا ما يغيب عن بال الكثيرين. يقولون إنهم مولودون من جديد، لكن سلوكياتهم لا يتوافق مع ما يقرون به. ما زالوا يتحدثون لغة أهل الأرض: كلمات الخوف والضعف والهزيمة والتقييد. لا تتكلم مثل العالم لأنك لست من هذا العالم: «فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ» (يوحنا ١٧: ١٦). بل تكلم من السماء.

وماذا يعني ذلك عمليًا؟ هذا يعني أن كلامك يجب أن يكون متسقًا مع طبيعتك في المسيح ومتوافقًا مع كلمة الله. سكان صهيون لا يتحدثون عن المرض. هذا ما يقوله الكتاب المقدس: «لا يقول ساكن صهيون: أنا مريض». إنها ليست مجرد عبارة، بل هي ثقافة ووعي وأسلوب حياة.

هناك لغة تتناسب مع طبيعتك في المسيح. حيث لا تتحدث عن النقص، ولا عن الهزيمة، ولا عن الخوف، لأن هذه ليست طبيعتك. كلماتك تحمل قوة. فهي تنقل الحياة والقوة والصحة والنصرة والبر والازدهار. لذلك، تكلم بلغة المملكة.

تكلم كما يتكلم السيد. لا تتكلم إلا بما يقوله الله. يقول الكتاب المقدس: «... لأَنَّهُ قَالَ... حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ...» (عبرانيين ١٣: ٥-٦). هذا هو النمط: هو يقول، وأنت تقول الشيء نفسه موافقًا معه. ارفض أن تتكلم بما يخالف طبيعتك. ارفض أن تجعل كلماتك متوافقة مع الظروف. لا تدع ما تراه أو تشعر به يتحكم بك ويحكمك، بل تحكم أنت به بواسطة كلمة الله. انطق بكلمات تفيض بالإيمان وتُحيي النفوس. تكلم بلغة السماوات.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على حياة المسيح فيّ وعلى طبيعتي السماوية. أنا أتكلم وفقًا لكلمتك، وكلماتي مليئة بالقوة والحياة والنعمة. أنا أعلن اليوم الصحة والقوة والنصرة والبر. إن سلوك إيماني فعَّال، ويحقق نتائج تمجدك، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

كورنثوس الأولى ١٥: ٤٧-٤٨

عبرانيين ١٣: ٥-٦

أمثال ١٨: ٢١

مرقس ١١: ٢٣

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١٠: ٢٤-٤٨ ، عزرا ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٨: ١-٨ ، إشعياء ١٠

ممزوج بالروح القدس

«وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ»
(كورنثوس الأولى ٦: ١٧)

من أعظم الحقائق التي كشفتها لنا كلمة الله هي اتحادنا مع الرب. فنحن واحد معه لا ننفصل عنه. وهذا هو سر قدرتنا على القيام بعمل الله بقوة. لم يتركنا الله لنخوض الحياة بمفردنا، بل دعانا لنعيش فيه ومن خلاله كل يوم.

يظن كثيرون خطأً أن الروح القدس موجود في مكان ما داخلهم، ككائن منفصل يسكن في داخلهم. ولكن الأمر ليس كذلك. لم يأتِ الروح القدس ليقيم بجانب روحك داخل جسدك، بل أتحد بروحك. هذا هو معنى ما قرأناه في الشاهد الافتتاحي «وَأَمَّا مَنِ الْتَصَقَ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ».

أنت لست فقط على تواصل مع الروح القدس فحسب، بل أنت متحد به ومندمج معه. ليس هناك روحان تسكنان فيك، كلا! بل روح واحدة فقط، هي عبارة عن الروح القدس متحد بروحك. هذا هو سر طبيعتك الإلهية. أنت لست وحدك، بل أنك تعمل بواسطة الروح القدس الذي يسكن فيك ومن خلالك.

هذا يعني أنه عندما تتصرف، فأنت لست وحدك. عندما تتكلم، فأنت لست وحدك من يتكلم. عندما تمد يدك، فهي ليست يدك وحدها، بل هي يدك ويد الروح القدس، يد واحدة، أنت والله كواحد. هذه هي حقيقتك في المسيح. أنت لا تسعى لتجذب الله إليك، بل هو فيك، وأنت فيه.

إن وجوده فيك ليس عابرًا، بل هو دائم. سواء شعرت به أم لا، فهو حاضر. مع هذا الفهم، يأتي وعي جديد. أنت قوي فيه. يقول الكتاب المقدس في رسالة كورنثوس الثانية ٣: ٥ (ترجمة AMPC الانجليزية): «ليس أننا مؤهلون (أو أصحاب كفاءة ذاتية) لنصدر أحكامًا شخصية أو ندعي أو نحسب شيئًا من أنفسنا، بل قوتنا وقدرتنا وكفايتنا من الله».

الروح القدس هو كفايتك. أنت بلا حدود فيه. الفشل في أي شيء أو في أي مجال ليس احتمالاً وارداً لأن حياتك الآن هي نتاج حياته فيك.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الروح القدس الذي يسكن فيّ. أنا لستُ وحدي، بل أنا متحد بك وواحد معك. أنا أعيش بإدراك لهذا الاتحاد، سائرًا في حكمتك وقوتك وحضورك كل يوم. حياتي تعبير عن طبيعتك الإلهية؛ أنا ممتلئٌ بقوتك، وحياتي هي ثمرة نعمتك، أنا أعمل اليوم بقدرة إلهية، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

غلاطية ٢: ٢٠

كولوسي ١: ٢٦-٢٧

يوحنا الأولى ٤: ٤

اعمال الرسل ١٧-٢٨

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١١: ١-١٨ ، عزرا ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٨: ٩-١٧ ، إشعياء ١١-١٢

ارفض ان تكون محدود بالجسد

«فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَبِمَا لِلْجَسَدِ يَهْتَمُّونَ وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبَ الرُّوحِ فَبِمَا لِلرُّوحِ»
(رومية ٨: ٥)

بصفتك مسيحيًا، لا ينبغي لك أن تعيش وفقًا لشهوات الجسد. أنت لست مدعوًا للاستجابة للحياة بناءً على ما تشعر به أو تراه أو تختبره جسديًا؛ بل أنت مدعو للعيش وفقًا لروحك. سيحاول الجسد دائمًا فرض قيود العمر والضعف والمرض والحاجة، لكنك من الروح لا من الجسد.

تذكر كلمات الرب يسوع في يوحنا ٣: ٦: «اَلْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ». أنت مولود من الروح؛ هويتك لا يُحددها جسدك، ولا تحدك الظروف الجسدية؛ بل امكانياتك تأتي من حياة الله الموجودة فيك.

يقيس البعض حياتهم بما يشعرون به في أجسادهم؛ يقولون: «أشعر بالضعف»، «أشعر بالتعب»، «لا أستطيع فعل هذا». لكن هذه هي الحياة الجسدية. أنت لا تعيش وفقًا لما تشعر به؛ بل تعيش وفقًا لما أنت عليه. أنت لا تستجيب لشعور الجسد أو أحاسيسه؛ بل تستجيب لكلمة الله.

يقول الكتاب المقدس: «لِذَلِكَ لاَ نَفْشَلُ. بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْماً فَيَوْماً» (كورنثوس الثانية ٤: ١٦). قد يضعف جسدك الخارجي ظاهريًا، لكن روحك الداخلية، جوهرك الحقيقي، يتجدد يومياً. روحك تتجدد باستمرار، مفعمة بالقوة والحيوية الإلهية.

لا عجب أن بولس، بوحي من الروح القدس، يخبرنا في رسالة رومية ٨: ١١ أنه إن كان الروح الذي أقام يسوع من الأموات ساكناً فيكم، فهو نفسه الذي سيحيي جسدكم الفاني. والشكر لله، فهو ساكن فيكم؛ لذلك، يُحيي جسدكم، ويُنشط، ويُبعث فيه الحياة بروحه الساكن فيكم. مبارك الرب!

ارفض قبول القيود. ارفض مظاهر الضعف. ارفض الانقياد بالحواس. لك حياة تفوق هذا العالم وتتخطاه؛ لذلك، عش من داخلك، من روحك، وستسير بقوة ونصرة لأن حياتك يحكمها روح الله الساكن فيك.

أُقر وأعترف

أبي الغالي، أشكرك لأنك علمتني أن أعيش بروحي. أنا أرفض أن أتقيد بأهواء الجسد أو بالظروف الطبيعية. أنا أسلك بوعي تام لهويتي في المسيح؛ أنا أعيش فوق هذا العالم وتأثيراته المُعيقة لتقدمي. أنا أسير بسلطان الروح، مُظهرًا حياة المسيح في داخلي، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

رومية ٨: ٥-٦

كورنثوس الثانية ٤: ١٦-١٨

رومية ٨: ١٠-١١

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١١: ١٩-٣٠ ، نحميا ١-٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٨: ١٨-٢٤ ، إشعياء ١٣

أسلحة روحية لحرب روحية

«إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. هَادِمِينَ ظُنُوناً وَكُلَّ عُلْوٍ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ اللهِ...» (كورنثوس الثانية ١٠: ٤-٥)

يوضح الكتاب المقدس أننا، كمسيحيين، نخوض حربًا روحية. هذه الحرب ليست ضد بشر، بل ضد أجناد الشر الروحية، ورؤساء، وسلاطين وولاة الظلمة في هذا العالم (أفسس ٦: ١٢). هذه قوات روحية، ولذلك فالحرب روحية.

ولأن الصراع روحي، فإن الأسلحة التي نستخدمها ليست من صنع الإنسان أو من الطبيعة. فالكتاب المقدس يؤكد أنها قادرة بالله، لهدم الحصون. انتصارنا على العدو لا يُحسم بالقوة البدنية، أو الاستراتيجيات البشرية، أو المنطق، بل بالأسلحة الروحية التي أتاحها الله لنا.

في الشاهد الافتتاحي، يقوم الروح القدس، من خلال الرسول بولس، بتسليط الضوء على إحدى الأبعاد المحددة لهذه الحرب. يُبين أن بعض الأسلحة الروحية مُصممة للتعامل مع الحصون الفكرية التي في الذهن. تشمل هذه الحصون التخيلات، والحجج والبراهين، والأحكام المسبقة، والمنطق الذي يتعالى على معرفة الله. هذه أنماط تفكير راسخة تتناقض مع حق الله.

لكن بكلمة الله، وبقوة الروح القدس، نهدم هذه الحصون أو الأسوار الذهنية ونجعلها متوافقة مع المسيح. هذا نوع خاص من الحرب الروحية، تحديدًا ذلك الذي يتعلق بالذهن.

ولا تقتصر كل الحرب الروحية على هذا البُعد. فقط ولكن تُبين الشاهد الكتابي أن الانخراط والتفاعل الروحي قد يشمل عمليات أكثر اتساعًا ضد الهيكليات والتأثيرات الشيطانية. لذلك، يجب أن تتعامل مع الحرب الروحية بفهم صحيح. عندما يتعلق الأمر بالحصون الذهنية، طبّق كلمة الله، وسيُهدم كل منطق وخيال ومقاومة لحق الله.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على الأسلحة الروحية التي وهبتني إياها لأنتصر في الحياة. بكلمتك وقوة روحك، أنا قادر على هدم الحصون، وتحطيم الأوهام، وإخضاع كل فكر لطاعة المسيح. ذهني موجّه بقيادة حقك، أنا أسير دائمًا بسلطان ونصرة، في اسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

أفسس ٦: ١٢

عبرانيين ٤: ١٢

كورنثوس الثانية ١٠: ٤-٥

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١٢ ، نحميا ٤-٦

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٩: ١-١٠ ، إشعياء ١٤

حقيقة الحرب الروحية

«فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلاَطِينِ، مَعَ وُلاَةِ الْعَالَمِ، عَلَى ظُلْمَةِ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ» (أفسس ٦: ١٢)

استكمالًا لدراستنا السابقة، لاحظ أن الشاهد الافتتاحي لا يتوقف عند عبارة «فَإِنَّ مُصَارَعَتَنَا»، بل يُخبرنا بمن نواجه. هذا يعني، سواء أدركت ذلك أم لا، فإن الحرب قائمة وموجودة. الحياة في الأساس هي روحية، ونحن نخوض حربًا روحية.

لكن الجميل في الأمر أنك في هذا الصراع لست ضحية بل منتصرًا. يقول يوحنا الأولى ٤: ٤: «أَنْتُمْ مِنَ اللهِ أَيُّهَا الأَوْلاَدُ، وَقَدْ غَلَبْتُمُوهُمْ لأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ». الأعداء الذين نواجههم اليوم ليسوا جددًا أو مُستحدثين ولا مختلفين عن أولئك الذين وُجدوا في أيام كتابة الكتاب المقدس.

القوى الشيطانية نفسها التي عارضت شعب الله في أيام موسى والأنبياء والرسل لا تزال تعمل في العالم اليوم. هذه الأرواح لم تتكاثر أو تتطور إلى جيل جديد. أساليبها وطريقة عملها بقيت كما هي في جوهرها.

إن أردتَ فهم هيكلية قوى الشر وأنشطتها واستراتيجياتها، فإنّ الكتاب المقدس هو المصدر الأكثر مصداقية وتوثيقًا للمعلومات. تُقدّم أسفار الكتاب المقدس أوضحَ فهم للحقائق الروحية. عندما تدرس الكتاب المقدس بتأنٍّ وتدقيق، ستكتشف وجود أنشطة روحية واسعة النطاق حتى في العهد القديم، مع أنّ الناس غالبًا لم يُدركوا ما كان يدور حولهم.

على سبيل المثال، عندما ارتحل بنو إسرائيل في البرية، ثمّ وقفوا أمام البحر الأحمر والجيش المصري خلفهم، كانت هناك قوى

ملائكية تُشارك بنشاط في خلاصهم. ومع ذلك، لم يُدرك الناس أنفسهم مدى تأثير تلك العمليات الروحية إلا بعد أن كشفت لهم الأسفار المقدسة لاحقًا ما حدث.

هذا يُبيّن أنّ الأنشطة الروحية يُمكن أن تحدث دون أن يعلم عنها الإنسان شيء أو يُلاحظها. بدون معرفة كلمة الله، قد تبقى غافلًا عن الحقائق الروحية الحادثة من حولك. لذلك، عليك أن تُكرّس نفسك لدراسة الكتاب المقدس. من خلال كلمة الله، ينير فهمك ويزيد إدراكك الروحي وضوحًا. لذلك، ادرس وتأمل كلمة الله بانتظام لاكتساب فهم أعمق للأمور الروحية والسلوك بالحكمة والتمييز والنصرة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك على نور كلمتك الذي ينير فهمي ويمنحني بصيرة في الحقائق الروحية. عندما أدرس وأتأمل في الكتاب المقدس، يستنير ذهني وأسير في الحكمة والفهم والنصرة على كل عمل من أعمال الظلمة. كلمتك ترشد حياتي باستمرار وتثبتني في الحق، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

ملوك الثاني ٦: ١٥-١٦

قضاة ٥: ١٩-٢٠

صموئيل الأول ٧: ١٠-١٢

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١٣: ١-١٢ ، نحميا ٧-٨

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ٩: ١١-١٥ ، إشعياء ١٥-١٦

لروحك القدرة التامة للاستذكار

«وَلَكِنَّ فِي النَّاسِ رُوحاً وَنَسَمَةُ الْقَدِيرِ تُعَقِّلُهُمْ»
(أيوب ٣٢: ٨)

هل سبق لك أن سمعت أحدهم يقول: «عندما كنت أصغر سنًا، كانت ذاكرتي ممتازة؛ كنت أتذكر كل شيء. أما الآن، وقد بلغت الستين من عمري، فلا أتذكر كما كنت أتذكر»؟ إياك أن تتحدث هكذا إن كنت مسيحيًا مؤمنًا، لأن الذاكرة لا تُحفظ في الذهن. عليك أن تفهم هذا: ذاكرتك ليست في عقلك، بل في روحك.

روحك تتمتع بذاكرة قوية؛ فهي قادرة على استرجاع أي شيء. قصة لعازر والرجل الغني التي رواها الرب يسوع في إنجيل لوقا ١٦: ١٩-٣١ تُثبت ذلك. يقول الكتاب المقدس إنه عندما مات لعازر، حملته الملائكة إلى حضن إبراهيم. لم يحملوا جسده، بل روحه.

ثم يقول الكتاب المقدس إن الرجل الغني مات أيضًا، ودُفن، ثم فتح عينيه في الجحيم. كان جسده في الأرض، لكن روحه كانت واعية في الجحيم. وبينما كان في الجحيم، كان الرجل الغني يرى، ويفكر، وقد تعرَّف على لعازر. بل إنه تكلم وطلب شيئًا. وكان طلبه من إبراهيم أن يرسل لعازر ليحضر له الماء (لوقا ١٦: ٢٤).

هذا يدل على شيء: دُفن عقله (المخ البشري)، لكن ذاكرته وأدراكه كانتا كاملتين. روحه تذكرت. ثم قال إبراهيم شيئًا رائعًا. قال: «... يَا ابْنِي اذْكُرْ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ

وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلاَيَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ» (لوقا ١٦: ٢٥). فكِّر في هذا الأمر. لقد مات ودُفن وذهب إلى الجحيم؛ لم يعد لعقله (المخ) أي وجود في تلك اللحظة، لكن وجه له أمرًا «اذْكُرْ».

هذا يعني أن الذاكرة تتجاوز الذهن. إنها من الروح. لهذا السبب يجب ألا تقول أبدًا: «لقد نسيت»؛ تجنب هذه اللغة في كلامك. الروح لا تنسى أبدًا، وأنت كائن روحي. لذا لا تقل أبدًا: «أنا كثير النسيان هذه الأيام»، أو «ذاكرتي تخونني». لا. لا يهم كم عمرك؛ روحك لا تشيخ. لا تتدهور، ولا تفقد قدرتها. روحك حية، متيقظة، ومفعمة بالقدرات الإلهية. عش بروحك واستمتع بذاكرتها الكاملة.

صلاة

أبي الغالي، أشكرك لأنك فتحت عيني على حقائق وقدرات روحي. أنا أعتمد في عملي على روحي، وذاكرتي قوية وفعّالة. ذاكرتي قوية لأن روحي حية، ومستيقظة، وتتذكر كل شيء، باسم يسوع. آمين.

دراسات أُخرى:

لوقا ١٣: ١٩-٢٥

كورنثوس الأولى ٢: ٩-١١

يوحنا الأولى ٢: ٢٠

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٣: ١٣-٥٢ ، نحميا ٩-١٠

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١٠: ١-٧ ، إشعياء ١٧

تمم تكليف الانجيل بجرأة

«أَمَا أَمَرْتُكَ؟ تَشَدَّدْ وَتَشَجَّعْ! لاَ تَرْهَبْ وَلاَ تَرْتَعِبْ لأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مَعَكَ حَيْثُمَا تَذْهَبْ»
(يشوع ١: ٩)

الجرأة هي الثقة الإلهية في التحدث والتصرف وفقًا لإرادة الله، بغض النظر عن المقاومة المضادة أو الظروف. وهي غالبًا ما تكون ثمرة الامتلاء بالروح القدس: الكرازة الفعالة - انتشار الإنجيل بقوة. نرى هذا في أعمال الرسل ٤: ٣١؛ فقد امتلأ جميع القديسين بالروح القدس، وتكلموا بكلمة الله بجرأة حتى في مواجهة التهديدات والاضطهاد الشديد.

كم نحن بحاجة إلى ذلك في عالمنا اليوم: اظهار الشجاعة والجرأة الإلهية في التبشير بالإنجيل! يدرك الشخص الشجاع أن كل معارضة هي فرصة للانتصار والغلبة. هذا ما نراه في الأيام الأولى للكنيسة. لم يتراجع الرسل أمام الاضطهاد؛ بل نشروا الإنجيل بجرأة أكبر.

بعد أن تعرضوا للتهديد، صلّوا طالبين أن ينالوا الجرأة، ولما امتلأوا من جديد بالروح القدس، تكلموا الكلمة بجرأة (أعمال الرسل ٤: ٢٩-٣١). حتى عندما تعرضوا للضرب وأُمروا بالتوقف عن التبشير، انطلقوا فرحين، وواصلوا تعليم يسوع المسيح والتبشير به يوميًا (أعمال الرسل ٥: ٤٠-٤٢).

لم يخشوا الملوك ولا الحكام ولا الموت؛ بل كانوا أقوياء وشجعانًا جدًا. وقد أوكل الله إلينا نفس هذه الخدمة، خدمة المصالحة (٢ كورنثوس ٥: ١٨). لقد أُسندت إليك مهمة انتشار الإنجيل، لتصل إلى العالم من أجل الرب يسوع. لذلك، يجب أن تتمحور حياتك حول الإنجيل. لا تجعل أمور الحياة التافهة

محور اهتمامك.

قال بولس: «...لأَنَّهُ إِنْ كُنْتُ أُبَشِّرُ فَلَيْسَ لِي فَخْرٌ إِذِ الضَّرُورَةُ مَوْضُوعَةٌ عَلَيَّ فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لاَ أُبَشِّرُ!» (١ كورنثوس ٩: ١٦). ينبغي أن يكون هذا هو إدراكك. أنت سفير ووكيل على أسرار المسيح. لا تتجاهل الخطاة من حولك. ليست مشيئة الله أن يهلك أحد (٢ بطرس ٣: ٩). يريد الله أن جميعهم يخلصون، وهو معتمد عليك.

يقول الكتاب المقدس في رسالة رومية ١٠: ١٤ «وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلاَ كَارِزٍ؟» أنت ذلك الكارز. لا تسكت. كن جريئًا، كن شجاعًا، وبشر بالإنجيل بيقين. هذا هو وقتك. خذ مكانك، وأدِّ رسالتك بجرأة، وأثِّر في عالمك من أجل المسيح.

أُقر وأعترف

أنا جريء، شجاع، ومُؤيَّدٌ بالروح القدس لأبشر بالإنجيل بجرأة وقوة ويقين. أنا سفير للمسيح، ومن خلالي تصل كلمته إلى عالمي بقوة، محققًا الخلاص والتغيير للكثيرين. هللويا!

دراسات أُخرى:

كورنثوس الثانية ٥: ١٨-٢٠

كورنثوس الأولى ٩: ١٦

اعمال الرسل ٤: ٢٩-٣١

رومية ١٠: ١٣-١٤

خطة قراءة كتابية لمدة عام

أعمال الرسل ١٤ ، نحميا ١١-١٣

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١٠: ٨-١٨ ، إشعياء ١٨

الأرواح الشريرة ليست سببًا

«وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوِيَّاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ» (أفسس ٢: ٦)

دعني أوضح لك أمرًا بالغ الأهمية: أنت لست في نفس مستوى الشياطين، مهما علا شأنهم. فأنت جالس مع المسيح في السماوات. هذا هو مكانك. هذه هي مكانتك ورتبتك. من المهم أن تفهم هذا.

لذلك، عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الشياطين والارواح الشريرة، فالأمر ليس صراعًا. ليس موقفًا تتبادلون فيه الكلام معهم. كلا. هذه ليست الصورة التي يرسمها الكتاب المقدس. لا تتفاوض مع الشياطين؛ بل أطردهم! استخدم الرب يسوع أقوى الكلمات الممكنة. قال: «... يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي...» (مرقس ١٦: ١٧).

«يخرجون» يعني الدفع، والطرد، والاقتلاع. إنها صورة الإزالة بالقوة. وهذا هو السلطان الذي منحك إياه. أنت من تقوم بأمر الشياطين بالخروج. ولم يضع أي حدود لذلك. لم يقل حين تكون قريب منهم يمكنك طردهم، وإن كانوا بعيدين فلا يمكنك. كلا. بل أعطاك اسمًا فوق كل اسم، «لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ» (فيلبي ٢: ١٠).

لذلك، لا يهم مكان وجودهم؛ فعندما تتكلم باسم يسوع، عليهم أن يطيعوا. أنت تُعطي الكلمة (تصدر الأمر) أينما كنت، وهم يسمعونك ويطيعون. لهذا السبب لا يُشكل

الشيطان وأتباعه أي خطر. في الواقع، عندما يُقال لك إن الأرواح الشريرة هي المسؤولة عن حدوث شيء ما، فهذا يُسهّل عليك المهمة. إنهم يفهمون السلطان جيدًا.

هذه هي الحقيقة: أنت جالس مع المسيح. أنت تعمل من موقع السيادة. لذلك، ارفض الخوف، وارفض التفاوض مع الشياطين. مارس سلطانك وأثبت سيادتك عليهم باسم يسوع.

أُقر وأعترف

أنا جالس مع المسيح في السماوات، فوق كل رئاسة وسلطان وكل اسم يُسمى. أنا مارس السلطان المعطى لي باسم يسوع، وكل قوى الظلام تستجيب وتخضع لكلامي. أنا أملك مع المسيح. الشيطان وأتباعه تحت قدمي. هللويا!

دراسات أُخرى:

مرقس ١٦: ١٧

فيلبي ٢: ٩-١٠

لوقا ١٠: ١٩

خطة قراءة كتابية لمدة عام

اعمال الرسل ١٥: ١-٢١ ، استير ١-٤

خطة قراءة كتابية لمدة عامين

كورنثوس الثانية ١١: ١-٩ ، إشعياء ١٩

ملاحظات

Notes

ملاحظات

Notes

الصلاة الخلاصية

نثق أنك قد تباركت بهذه التأملات.
لذا ندعوك أن تجعل يسوع المسيح ربًا وسيدًا لحياتك
بأن تقول هذه الصلاة
«ربي وإلهي، أؤمن بكل قلبي بيسوع المسيح ابن الله الحي. وأنا أؤمن أنه مات لأجلي، والله أقامه من الأموات. أنا أؤمن بأنه حي اليوم. وأعترف بفمي أن يسوع المسيح هو رب وسيد لحياتي من هذا اليوم. فمن خلاله وبإسمه، لي حياة أبدية. وأنا قد وُلِدت ثانية. أشكرك يا رب لأنك خلصت نفسي! الأن، أنت إبن الله. هللويا!»

تهانينا! أنت الآن إبن لله.

لكي تحصل علي المزيد من المعلومات لنموك كمسيحي، تفضل بالتواصل معنا

تم النشر بواسطة خدمة الحق المغير للحياة - مصر
بالأذن من Christ Embassy Nigeria

يمكنك التواصل معنا عبر:
٢٠١٢٧٧٦٢٦٩٩٣
ContactUs@LifeChangingTruth.org
تابعنا على السوشيال ميديا
Facebook Page
Youtube Channel
SoundCloud

عن المؤلف

الراعي كريس أوياكيلومي، رئيس LoveWorld Inc.، وهي خدمة عالمية ديناميكية ومتعددة الأوجه، هو مؤلف كتاب انشودة الحقائق، وهو الكتاب رقم ١ للتأملات اليومية حول العالم، وكما يوجد أكثر من ٣٠ كتابًا آخر.

هو خادم متفرغ لكلمة الله ومن خلال خدمته قد وصلت حقيقة الحياة الإلهية إلى قلوب الكثيرين. وقد أثر في المليارات من الناس عبر البث التلفزيوني لكل من مناخ المعجزات ولقاءات عالم المحبة الخاصة وأيضًا خدمة تيارات الشفاء. يمتد نطاق خدمته عبر التلفاز في جميع أنحاء العالم من خلال شبكات تلفزيون LoveWorld الفضائية، حيث تقدم برامج مسيحية نوعية حول العالم.

في مدرسة الشفاء المعروفة عالميًا، تظهر أعمال الرب يسوع المسيح للشفاء. وقد ساعد الكثيرين في الحصول على الشفاء من خلال عمل مواهب الروح.

لدي الراعي كريس شغف كبير حتى يصل إلى شعوب العالم بحضور الله – قد التزم بهذا التكليف الإلهي لأكثر من ٤٠ عامًا من خلال العديد من الحملات الكرازية والنهضات، بالإضافة إلى العديد من المنصات الأخرى التي ساعدت المليارات على اختبار الحياة المنتصرة والهادفة في كلمة الله.

LoveWorld Publishing

ملاحظات

Notes